توجيه الدلالة الصرفية لإخبار وسماعات الأزهري(٣٧٠هـ) عن المنذري (٣٢٩هـ) في كتابه معاني القراءات

م.د. مريم مكي صغير صالح العيساوي
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية
mariam.m.saghir@uofallujah.edu.iq

Morphological Semantic Direction of Al-Azhari's (d. 370 AH) Reports and Audits from Al-Mundhiri (d. 329 AH) in His Book Ma'ani al-Qira'at

Assist. Prof. Dr. Mariam Makki Saghir Al-Issawi
Department of Arabic Language / College of Islamic Sciences /
University of Fallujah / / College of Islamic Sciences

الملخص باللغة العربية:
الألفاظُ تدلُّ على المعاني وتتكفَّلُ عن دلالة هذه المعاني غير المتناهية، وهذه الألفاظ أو الكلمات لها أصواتٌ، وأصواتها لها مخارجٌ وصفاته، وصفاتها لها دلالة، واشتقاقُ الكلمةِ يُسَمَّى صرفا، والصرف له دلالة، ودلالة الكلمة حسب اشتقاقها، والكلماتُ تدلُّ على المعاني وهي في جملٍ، والجملُ تكوِّنُ نصًا، وقواعدُ هذه الكلمات تسمى نحوا، ولكل لغة من اللغات نحو خاص يختص بها، وكلُّ حركة للكلمة دلالة، واللغة العربية تستطيع توظيف الدلالة بألفاظ موجزةٍ لمعانٍ كثيرةٍ، والقرآن الكريم والحديث النَّبوي الشريف هما أساس اللغة الفصيحة، واستعمالُ كلِّ حرفٍ لدلالة، وتقديمُ كلِّ كلمة لدلالة، وتوظيف كل مشتقٍ بمكانه له معنى ودلالة، ولا نستطيع أن نفهم تفسير أو معنى القراءة القرآنية كقراءة عاصم أو نافع أو أي رواية أو طريق لأيِّ قارئ إلَّا بمعرفة معنى هذه الرواية، وأردتُّ أن أكتبَ في توجيهِ الدلالة الصَّرفية لما سمعه الأزهري وما أخبره شيخُهُ المنذري في كتابه معاني القراءات وأبحث عن بعضِ هذه الدَّلالات، وكل السماعات التي وصلت لـ(ثلاث وستين)، وسبق لي أن كتبتُ بحثا في الدِّراسة عنها في التَّوجيه النَّحوي لسماعات الأزهري عن المنذري،
الكلمات المفتاحية: توجيه، الصرف، الدلالة، سماعات، معاني القراءات.

Abstract
Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Master Muhammad, his family, and all his companions. Praise be to Allah who has guided us to this, and never could we have been guided had Allah not guided us. Glory be to Him who directs all affairs with wisdom and decree, so that proof may be established against mankind for what they do; He is not questioned about what He does, but they will be questioned.
The derivation of a word is called morphology (Sarf), which also carries semantic value, where a word's meaning depends on its morphological derivation. Words convey meanings within sentences, and sentences constitute a text. The rules governing these words are known as syntax/grammar (Nahw), and every language has its own unique grammar system. Every vowel or diacritical mark (harakah) on a word carries a specific meaning. The Arabic language is uniquely capable of employing semantics through concise expressions to convey vast meanings.
that narration.
I intended to write on the morphological semantic direction (tawjih) of what Al-Azhari heard and was informed of by his master, Al-Mundhiri, in his book Ma'ani al-Qira'at, exploring some of these semantic dimensions across all sixty-three auditory transmissions (sama'at). I have previously authored a research paper focusing on the syntactic/grammatical direction of Al-Azhari's transmissions from Al-Mundhiri. This study aims to assist readers in reviewing the linguistic issues and transmissions of these outstanding scholars from their upright teachers, thereby providing a valuable resource for students of knowledge. Allah is the ultimate guide to the right path.
This research paper consists of an introduction and three main sections:
Section One: Al-Mundhiri (d. ٣٢٩AH) and Al-Azhari (d. ٣٧٠AH) in the Book Ma'ani al-Qira'at.
Section Two: Morphological Semantics and Its Linguistic Impact.
Section Three: Morphological Semantics of the Passages Heard by Al-Azhari from Al-Mundhiri.
Conclusion and Key Findings.
and renewed interpretation .
Keywords: Text, Open, Poetry, Ibn al-Jannan, Prophetic Panegyric .

المُقّدِمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وسبحانَ مَنْ أجرى الأمورَ بحكمةٍ منهُ وتقدير منه؛ لتقومَ الحُجَّةُ على العباد فيما يعملون فلا يُسأل عما يفعل وهم يسألون، هذا البحث مُقَدَّم إلى مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثَّالث، وهذا البحث من المحور الأول: اللغة بمستوياتها الصوتية والصرفية والنَّحوية والدَّلالية.

اللغة هي الألفاظ التي يعبر بها كلُّ قوم عن أغراضِهِم والمعاني التي تخطر في أذهانهم، والمعاني كثيرة وغير متناهية، وتختلف وتتنوع كاختلاف الألسنة والألوان والشعوب والقبائل والأقوام، وحتى يكون هذا البحثُ عونا للقارئ كي يطلع على مسائل وسماعات هؤلاء الأعلام الأفذاذ عن شيوخهم الأئمة العدول، لأُقَدِّم فائدة لطُلَّاب العلم، واللهُ من وراءِ القصد، وهذا البحث يتكون من المقدِّمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المُنذري(ت٣٢٩هـ)، والأزهري(٣٧٠هـ) في كتاب معاني القراءات.

المبحث الثاني: الدَّلالة الصرفية وأثرها اللغوي.

المبحث الثَّالث: الدَّلالة الصَّرفية للمواضع التي سمعها الأزهري من المُنذري.

الخاتمة وأبرز النتائج.

المصادر.

المبحث الأول: المُنذري(ت٣٢٩هـ)، والأزهري(٣٧٠هـ) في كتاب معاني القراءات:

المُنذري –رحمهُ الله–فهو أبو الفضل مُحمَّد بن أبي جعفر الهَرَوي، طلب علم العربية، ورحل لإدراكها، وكان ثقة فيما يرويه، وثبتا فيما يؤخذ عنه، روى عنه أبو منصور الأزهريُّ في كتابه تهذيب اللغة، ومعاني القراءات، وروى المُنذريُّ عن أبى

الحسن الصيداويّ وروى الصيداويُّ عن الرياشيّ وكان أكثر شيوخ الأزهري فائدة في الرواية والنَّقل، وقد لزمَهُ الأزهري وأكثر الأخذ منهُ، وتخرَّجَ به١، ولازم المنذريُّ أبا الهيثم(ت٢٠٦هـ) سنين، وعرض عليه الكتب، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتي مجلد، وذكر أنه كان بارعا حافظا، صحيح الأدب، عالما ورعا، كثير الصلاة، صاحب سنّة، ولم يكن ضنينا بعلمه وأدبه، وصنَّفَ كتاب الشامل في اللّغة، وكتاب الفاخر في اللّغة٢، الأزهري لزمَ المُنذري بهراة قبل أسرِهِ، وكان يسأله كثيرا، ويُثَبت الأجوبة في كتابه، وقرأ عليه كتب أبي عبيد القاسم بن سلَّام، ومعاني القرآن، وحين عاد من الأسر الأزهريُّ لزم المنذريَّ حتى وفاة المنذري سنة ٣٢٩هـ

الأزهري(ت٣٧٠): أبو منصور بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر بن نوح بن حاتم بن سعيد بن عبد الرحمن بن المرزبان الهروي وُلِدَ بهراة سنة(٢٨٠هـ)، إمامٌ كبيرٌ في علم اللُّغَة، وَكتابه الموسوم بـ(تَهْذِيب اللُّغَة)يدل على جلالة قدره، وَهو عُمْدَة هَذَا الفَنّ، وخطَّ كتابه وكانت نسخةٌ منه في مدينة(مرو) فِي نَحْو عشْرين مجلدا كبارًا، وَعن الأزهري أَخذ أَبُو عبيد، صَاحب كتاب: الغريبين، وَكَانَ يُرَاجِعهُ فِيمَا يشكل عَلَيْهِ مِنْهُ، توفّي سنة سبعين وَثَلَاث مئة، وكان من الذابين عَن الشَّافِعِي ومذهبه، وهو صاحب كتاب معاني القراءات أو يُسمَّى علل القراءات٣، وسمع الأزهريُّ من أبي زيد الأنصاري: (ت ٢١٥ هـ)، هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، البصريُّ، إمام اللّغة والأدب في عصره، صاحب التصانيف، صنَّف النوادر في اللّغة، وخلق الإنسان، ولغات القرآن، وغريب الأسماء٤°، ودخل الأزهريُّ على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد ليأخذ عنه شيئا من اللغة، فوجده سكران، فما عاد إليه ثم رجع الأزهريُّ إلى هراة، واشتغل بالفقه على مذهب الشّافعيّ وأخذ اللغة عن مشايخ بلده، ولازم المنذريَّ، وأخذ عنه كثيرا من علم اللغة وشرع في تصنيف كتابه تهذيب اللغة٦، وكتابُ معاني

القراءات فاقت محاسنُهُ الحصر٧، استفتحَ كتاب معاني القراءات بأسانيد القراء، قراءة ابن كثير، وقراءة عاصم، وقراءة حمزة، وقراءة الكسائي، وقراءة أبي عمرو بن العلاء، وقراءة ابن عامر٨، يوجد سقط في أصل المخطوط، من قوله تعالى: ((قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ))٩، إلى قوله تعالى: ((وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))١٠، وممكن الرجوع إلى كتب تغطي هذا الجانب من كتب الحجة في القراءات، وكتب التَوجيه النحوي.

المبحث الثَّاني: الدَّلالة الصرفية وأثرها اللغوي:

صيغة خاصة في الأسماء والأفعال للدلالة على معان خاصة، ففي الأسماء صيغة خاصة للدلالة على اسم الزمان والمكان، والآلة، والتثنية، والجمع، والمصدر، كما في تصغير الأسماء، قد يُرادُ به التَّحبب، أو الإيثار، وقد يُرادُ به التَّحقير حسب سياقه، ((فإذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت: سريحينٌ صرفته؛ لأنَّ آخره الـ(آن) لا يشبه آخر غضبان، لأنك تقول في تصغير غضبان: غضيبان؛ ويصير بمنزلة غسلينٍ وسنينٍ فيمن قال: هذه سنينٌ كما ترى))١١، وفي قوله تعالى: (وقالت اليهودُ عزيرٌ ابن الله)١٢،(عُزَيْرٌ) كلمةٌ عربيةٌ بِمَا تَصَرَّفَت بِهِ الْعَرَبُ، بصيغة اسم التَّصْغِيرِ، وَأَنَّ (ابْنُ اللهِ) خَبَرٌ عَنْهُ لَا وَصْفٌ لَهُ، وإِنَّ تنوين (عُزيرٌ)، وَهُو ما رُوِيَ عَن عَاصِمٍ وَالكِسَائِيِّ وَيَعْقُوبَ، وَقَرَأَهُ الباقون بِغَيْرِ تَنْوِينٍ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَاجْتَمَعَ فِيهِ عِلَّتَا الْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ١٣، (عُزَيْر) اسمه في العبرانية (عزرا) ومعناه: عون، وكان من أحبار اليهود في الأسر البابلي، وقام بقيادة الجماعة التي أذن لها ملك الفرس بالعودة إلى أورشليم سنة ٤٥٧ ق. م، ويزعم اليهود بأنه أعاد التوراة المفقودة من حفظه، وبأنه الذي جمع

أسفار الكتاب المقدس ونظمها، نظراً للدور الكبير الذي قام به عزرا فقد غلا فيه اليهود غلوّاً كبيراً، وأنَّه أوجد حل البقاء لإسرائيل، فهو من إسرائيل عن طريق التلمود كموسى عن طريق التوراة، وهناكَ قولٌ عزرا ليس هو (العزير) كما يظن؛ لأن العزير هو تعريب (العازار)، وأمَّا عزرا فإنه إذا عُرِّب لم يتغير عن حاله؛ لأنَّه اسم خفيف الحركات والحروف،١٤ وذُكرَ(عزرا) ذُكِر مصغراً، فيحتمل أنه لما عُرِّب عُرِّب بصيغة تشبه صيغة التصغير فيكون كذلك اسمه عند يهود المدينة، ويحتمل أن تصغيره على لسان يهود المدينة تحبباً فيه١٥، وربَّما كان التصغير خِلقة وبنية، لا يتغير، كنحو: الحُميا، والسُكيت، وجُنيدة، والمريطاء، والسُّميراء، والمليساء١٦، وعند العرب أنَّ التصغير قد يأتي للغزل كقول امرئ القيس١٧:

كَدِينك من أمِّ الحوَيْرِثِ قَبْلَها وجارَتِها أُمِّ الرَّباب بِمَأسَلِ

ومن الدلالة الصَّرفية مثل دلالة جريح وقَتيْل، فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءٌ وهو بمنزلة فعولٍ١٨، ومن الدلالة الصَّرفية صيغة (التّفعيل) قد يأتي بمعنى (التّفعّل) فقال في قوله تعالى: (وَتَتْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ)١٩، (وَتَتْبِيتاً) تثبّتا، والتّفعيل يجوز مكان التّفعّل عند زوال الاشتباه، قال الله تعالى: {وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً)٢٠، وفي قوله تعالى: (فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً)٢١، نرى تعاقب الصّيغ الصرفية، صيغة (بِقَبُول)، –ولا تبديلَ لكلمات الله– ولم يقل: بتقبّل؛ لأنّهما بمعنى، وكذلك: (نَباتا) معنى الإنبات٢٢، وكما في كلمة (رويداً) تصغير إروادٍ، وهو مصدر أرودت فلاناً، على طريق الترخيم، وانتصابه بفعلٍ مضمرٍ دل عليه لفظه، وأكثر ما يجيء تصغير الترخيم يجيء في الأعلام، فيبنى حينئذ كما يبنى أخواته من أسماء الأفعال، وقد تزاد كاف الخطاب عليه فيقال: رويدك٢٣.

وكما في دلالة صيغة فَعَلان (بفتح العين) تدل على الحركة والاضطراب، وصيغة فعلان (بسكون العين) تدل على الأحوال النَّفسيَّة مثل الفرح والغضب، وفي الأفعال صيغة خاصة للدلالة على كل من الماضي والحال والمستقبل والأمر والنهي، وصيغة خاصة للدلالة على بعض المعاني الخاصة كصيغة فَعِلَ (بكسر العين) فإنّها للدلالة على الوَجَع نحو وَجِعَ وحَبِطَ أو ما أشبهه من فَزَعٍ، وقاعدة زيادة المبنى زيادة في المعنى"، فكلما تزاد حرف في الصيغة تدل على زيادة على أصل المعنى، فقولك "كسر" يدل على أصل المعنى للكسر، واذا زدت فيه حرفا واحدا وقلت: "كسّر" – بتشديد العين– فهو يدل على زيادة الكسر، وكذلك صيغة الفعل (فاعل) زيادة الألف تدل على المشاركة، وَيكون (فعَّل) في الماضي، ويكون مستقبله على (يُفَعِّل) لأَنَّه فِي وزن فاعَل وأَفْعَل، والمصدر على التفْعِيل نَحْو قطَّعت تقطيعا وكسّرت تكسيرا، وعند صياغة اسم فاعل من هذه الأفعال يُكسَر ما قبل الآخر، ولصياغة اسم المفعول فتح ما قبل الآخر، وَمَا كَانَ من المصادر الَّتِي فِي أَوائلها الْمِيم أَو أَسماء الْمَوَاضِع الَّتِي على ذَلِك الحدّ أَو الأَزمنةِ فعلى وزن الْمَفْعُول لأَنَّها مفعولات فالمصدر مفعول أَحدثه الفاعل وَالزَّمَان وَالمكان مفعول فيهمَا٢٤، وصيغة "تفعّل" تدل على التكلف نحو تخرّج أي خرج بتكلف و"استفعل" تدل على الطلب، نحو استخرج أي طلب الخروج، وصيغة "تفاعل" تدل على الفعل الذي لا يكون إلا من إثنين نحو تخاصما.

المبحث الثَّالث: الدَّلالة الصَّرفية للمواضع التي سمعها الأزهري من المُنذري:

الدَّلالة بأنواعها للمداخلِ اللغوية مفتاح تفتح به المعاني، ويدلُّ على المعاني الدفينة تحت الألفاظ، وتقاسُ مقاصدُ الكلام ومحاسنهُ به، ويساعد لمعرفة العلاقة بين أجزاء الجملة، وصيغة الكلمات أيضا تلعب دورا فعالا في توظيف الدلالة، وصيغة الاسم أقوى دلالة من صيغة الفعل، وكما أسلفْتُ في المقدِّمة أردتُّ أن أكتبَ في توجيهِ

الدلالة الصَّرفية لما سمعه الأزهري وما أخبره شيخُهُ المنذري في كتابه معاني القراءات وأبحث عن بعضِ هذه الدَّلالات، وصلت السَّماعات لـ(ثلاث وستين)، وحتى يكون هذا البحثُ عونا للقارئ كي يطلع على مسائل وسماعات هؤلاء الأعلام الأفذاذ عن شيوخهم، وابتدأت سماعات الأزهري عن شيخه المنذري الذي سمَّاهُ بالعدل في سورة الفاتحة في قوله تعالى: (مالكِ يومِ الدِّينِ)٢٥، قرأ (مَلِكِ) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة بن حبيب، وقرأ:(مالك) عاصم، والكسائي، ويعقوب الحضرمي٢٦، (المَلك)اسم ليس بمشتق من فعل نحو قولك: "مَلك ومُلوك" وأمَّا (المالك) فهو اسم فاعل، وهو اسم مشتق الفاعل كما تقول: "مَلَك فهو مالِكٌ" مثل "قهر فهو قاهر٢٧، وقول الأزهري لمن قرأ بالألف(مالك) معناه: أنه ذو المِلكَةِ في يوم الدين، أو معناه مالِك الملك يوم الدين، وممَّا أخبرهُ المنذريُّ عن ثعلب قال: اختار أبو عبيد – (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، قال: والفراء ذهب إليه، واختار الكسائي (مَالِكِ) ثم قال: (ناخِرةً) و (نَخرةً) يجوز هذا وهذا، واعتلَّ أبو عبيد بأن الإسناد فيها أقَوى، وَمَنْ قَرَأَ بها من أهل العِلم أكثر، وهي في المعنى أصح، ويقوي هذه القراءة قوله جلَّ وعزَّ: (فَتَعَالى اللهُ المَلكُ الحَق)٢٨، وقوله تعالى: (قُل أعُوذُ برَب الناس، مَلك الناس)٢٩، واسم المصدر من المِلك: المِلك، يقال: مَلِك عظيمُ المِلك، ومما يزيده قوة أن المِلكَ لا يكون إلا مالكًا، وقد يكون مالكا وليس بِمَلك وهو أتمُّ الوجهين، والذي أختارُ (مالك) لأَن كل من يملك فهو مالك؛ لأنَّه بتأويل الفعل (مالك الدراهم) و (مالك الثوب) و (مالك يوم الدين)، الذي يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله: (مالِكُ الملك)، وأمَّا (مَلِك الناسِ) يعني أفضل من هؤلاء، ولم يرد: يملك هؤلاء، وكلا الوجهين حَسَن، له مذهب صحيح، ورأي الأزهري أنَّ كلتا القراءتين ثابت بالسنة، غير أنَّ (مالك) أحَبُّ إليه؛ لأنَّه أتم٣٠.

وخُصَّ يومُ الدِّين واللَّه عزَّ وجلَّ يَملك كل شَيءٍ لأنه اليومُ الذي يضْطَر فيه الخلق إلى أنْ يعْرِفُوا أن الأمْر كلَّه للَّهِ، وهو اليوم الذي لا يملك فيه أحد لنفسه ولا لغيره نَفْعاً ولا ضَرَاً، ومن قرأ (مَالِك يَوْم الدِّين) فعلى قوله (لِمَنِ الْمُلْكُ اليَوْمَ)٣١، وهو بمنزلة مَنِ الْمَالكُ اليوْم، ومن قرأ (مَلِكِ يَوْم الدِّين) فعلى معنى " ذُو الْمَمْلَكَةِ " في يوم الدين، وقيل إنها قراءَة النبي – صلى الله عليه وسلم – وملك أمدح من مالك؛ لأنَّ المالك قد يكون غير ملك ولا يكون الملك إلّا مالكا، والملك أخصُّ من المالك وأمدح، لأنَّهُ قد يكون المالك غير ملك، ولا يكون الملك إلّا مالكا ٣٢.

ويبدو لي في توجيه الدلالة الصرفية مثل دلالة اسم الفاعل(مالك)، ودلالة (ملك)، أنَّ الملك معنى عام مجرد، يدل على السلطة والحكم، بينما المالك هو الذي يتصرف في الشيء ويستفيد منه بالفعل، فالملك وإن كانت له السلطة على الشيء إلا أنه قد يترك التصرف فيه والانتفاع به استغناء أو انشغالا، والمالك هو الواضع يده على الشيء، ومن يسمع (ملك يوم الدين) يقول نعم يوم القيامة داخل في ملك الله، وقد يكونُ للملائكة مسألة الحساب، فتأتيهِ روايةُ(مالك يوم الدين) لتبين أنَّ المالك قائم على هذا اليوم بنفسه والملك للهِ الواحدِ القهَّار.

وقول الأزهري في قوله تعالى: (غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضآلّين)٣٣، وممَّا أخبرهُ المنذري عن أبي العباس أنه قال في قوله (وَلَا الضَّالِّينَ) القراء كلهم على هذه القراءة دون همزٍ، إلَّا ما روي عن أيوب السختياني أنه همز (وَلَا الضَّألينَ) لالتقاء الساكنين، وقول ثعلب نَمُد المدغم إذا كان قبله واو، أو ياء، أو ألف سواكن، نحو قوله: (وَلَا الضَّالِّينَ) و (لَا رَادَّ لِفَضْلِهِ) و (يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) ، وما أشبهه، قال: أرادوا: أن يكون المدغم عوضا عن الحركة التي كانت قبل أن يدغم الحرف

الأول؛ لأنه لا يجتمع ساكنان، وقول ثعلب وهذا غلط، إنما مدَّ؛ لأنَّ الساكن الثاني يخفَى فَيُمد ما قبله لحركة الثاني، ولأنَّ المدة إذا كانت مع الأول، فكأنهُ متحرك[٣٤].

وفي قوله تعالى: (وبالآخرةِ هُمْ يُوقنون)[٣٥]، قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاءات في تلك المواضع المذكورة على الأصل؛ لأنَّ أصل الهاء الضم، ألا ترى أنك تقول: (هُم يُوقنُونَ) و (هُم يُوقِنُونَ) فتجد الهاء مضمومة لا غير، وروى إسحاق الأزرق عن حمزة (عَليهِم) بكسر الهاء وسكون الميم، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلَب ذكر قول أبي عبيد في (عليهم) و (لديهم) و (إليهم) باختيار كسر الهاء، ووقف الميم في كله ما لم يلقها ألف ولام، فإذا لقيتها ألف ولام كان كسر الميم أحب إليَّه؛ لأنَّهُ أقيس في العربية أن يكون كل حرف ساكن بعده حرف ساكن في الألف واللام أن يكون حركته إلى الكسر، وغلَّط ثعلب هذا القول؛ لأنَّ للميم حركة، وهو الضم، فإذا حُرِكَت كان أولى بها أن يرد إلى حركتها التي هي لها فتُضم، ورأي الأخفش كذلك؛ لأنَّ الهاء الأصل، وهي القراءة القديمة، قراءة أهل الحجاز ولغتهم[٣٦].

وفي قوله تعالى: ((فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُون))[٣٧]، كَسَرَ ابنُ عامِر وحمزة الزاي من(فَزادَهُم)وفتح الباقون الزاي وما أشبهها، ونافع يلفظ بها بين الفتح والكسر، وهو إلى الفتح أقرب، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن أبي العباس أَنَّهُ احتجَّ لحمزة وكسر الزاي لـ: (زِدت) فتكسر الزاي، وقوله: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ)، واتفق القُرَّاءُ كُلهم على فتح الراء من (مَرَض)[٣٨]، والتَّوجيه الدلالي الصَّرفي لـ(زادهم الله مرضا)، وكما هو معلومٌ أنَّ كِلا القراءتين على وجه الصَّواب لـ(فزادهم) بالإمالة والتفخيم، والحُجَّةُ لمن أمالَ أنَّ فاءَ الفعلِ تُكسَرُ إذا لَحِقَت الفعلَ تاءُ الفاعل، وقراءةُ التفخيم ولمن فخّم أتى باللفظ، على أصل ما يجب للأفعال الثلاثية من فتحِ فاءِ الفعلِ إذا كانَ الفعلُ ظاهرا، وإذا زاد في أوائل هذه الأفعال حرفا من حروف المضارعة

اتفقوا على التفخيم، فمن فخَّمَ فتح الزاي، ومن أَمال كسر الزاي؛ لأَنَّها من (زِدت) أَولها مكسور، وأهلُ الحجاز يميلون، ويميلون في ما كان أَولُه من (فعلتُ) مكسوراً إلاَّ أَنَّهم ينحون الكسرة كما ينحون الياء في((وَسَقِاهُمْ رَبُّهُمْ))[٣٩]، ويقرأ جميع ذلك بالتفخيم، وما كان من نحو هذا من بنات الواو وكان ثالثاً نحو: (وَالقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا)[٤٠]، تُقرأ (فزادهم) بالإمالة والتفخيم، وكذلك ما شاكله، مثل: شاء، وخاف، ((وممَّا يميلون ألفه كل شيءٍ من بنات الياء والواو، كانت عينه مفتوحة، أمَّا ما كان من بنات الياء فتمال ألفه، لأنها في موضع ياء وبدلٌ منها، فنحوا نحوها))[٤١]، كثيرٌ من العرب يفخِّمه ولا يميله؛ لأنَّها ليست بياء فتميل إليها، وإذا كانت رابعة فصاعداً أمالوا[٤٢].

الحجة لمن أمال كسر أوائل هذه الأفعال إذا أخبر بها المخبر عن نفسه، فقال: زدت، وخفت، ولمن فخّم أتى باللفظ، على أصل ما يجب للأفعال الثلاثية من فتح أوائلها إذا سمّي فاعلوها، فإن زدت في أوائل هذه الأفعال حرفا من حروف المضارعة اتفقوا على التفخيم، كقوله تعالى: ((أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُم))[٤٣]، وقد أمال بعض القرّاء، من هذه الأفعال بعضا، وفخم بعضا، وأتى باللغتين ليعلم أنّ القارئ بالإمالة والتفخيم هو مصيبٌ وغير خارج عن ألفاظ العرب[٤٤]، وممَّا يميلون ألفه كل شيءٍ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عينٌ، إذا كان أول فعلت مكسوراً نحوا نحو الكسر، وهي لغة لبعض أهل الحجاز، فأمَّا العامة فلا يميلون، ولا يميلون ما كانت الواو فيه عيناً إلا ما كان منكسر الأول،[٤٥] وفي باب الفتح والإمالة وبين اللفظين يقول الشاطبي[٤٦]:

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلَا

وَتَثْنِيَةُ الأَسْماءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا

وتقرأ (يَكذِبون) بضم الياء وتشديد الذال، وتُقرَأ بفتح الياء وتخفيف الذال، والحجة لمن شدّد الذال ذلك تردّد منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد أخرى فيما جاء به، والحجةُ لمن خفف: أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك باتهامهم له –صلَّى الله عليه وسلَّم–بالسحر، والجنون، فأضمر حرف الجر لأن كذّب بالتشديد يتعدى بلفظه، وكذب بالتخفيف لا يتعدّى إلا بحرف جر. ومعنى القراءتين قريب، لأن من كذّب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب[٤٧]، وقوله تعالى:(بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)، قرأ الكوفيون (يكذِبُونَ) خفيفا، وقرأ الباقون: (يكَذِّبُونَ) مشددا، فمن قرأ: (يَكْذِبُونَ) فمعناه: بكذبهم، وَمَنْ قَرَأَ: (يكَذِّبُونَ)، أي: بتكذيبهم الأنبياء، و(ما) في الفعلين هي للمصدر، المعنى: بكذبهم، أو: بتكذيبهم[٤٨]، ((يكذبون)) بالتخفيف والتشديد، يجحدون وهو الكفر، ويكذبون بالتخفيف، أي: يكذِبونَ على الله وعلى الرسل[٤٩]، (فزادهم الله مرضا)، والمرض النِّفاق، فزادهم الله بما أنزلَ عليهم من القرآن فشكُّوا فيه كما شكوا في الذي قبله[٥٠]، وإنَّما كان الشك في الدين مرضا؛ لأنَّهُ فساد يحتاج إلى علاج ويُشبهُ فساد البدن، ومرض القلب أعضل، وعلاجه أعسر، ودواؤه أعز، وأطباؤه أقل[٥١].

وقوله تعالى: ((يا بني إسرائيل اذكروا نعمتيَ التي أنعمتُ عليكم))[٥٢]، وقرأ المدنيان وأبو عمرو بفتح الياءين، وأرسَلهما الباقون، في سورة البقرة من ياءات الإضافة المختلف في فتحهنّ وإسكانهنّ إحدى عشرة ياء، ومنها(إني أعلم ما لا تعلمون) فتحهما الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكّار، وأسكنهما الباقون نعمتي التي أنعمت، من الآيات [٤٠ و ٤٧ و ١٢٢] في الثلاثة المواضع أسكنهنّ حمزة وعاصم في رواية المفضل، وفتحهنّ الباقون[٥٣]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: إذا كان قبل ياء الإضافة متحرك يجوز أن تسكن الياء وتحرك، وإن كان ما قبلها ساكناً حركته لا غير، قال: فإذا استقبلها ألف ولام كقوله: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ

الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) حركت الياء لئلا تسقط، وقال الفراء في نصب الياء من (نِعْمَتِيَ) كل ياء كانت من المتكلم تُقرأُ بالإرسال والفتح، فإذا لقِيَتها ألف ولام اختارت العرب التحريك، وكرهت السكون؛ لأن اللام ساكنة فتسقط الياء عندها لسكونها، فاستقبحوا أن يقولوا: (نعمتِ التي) فتكون كأنها مخفوضة على غير إضافة، فأُخِذَ بأوثق الوجهين، ويجوز إسكانها[٥٤].

وقوله تعالى: (ومنهم أميّون لا يعلمون الكتاب إلَّا أمانيَّ)[٥٥]، (إِلَّا أَمَانِيَّ) روى هارون عن أبي عمرو البصري قرأ (إِلَّا أَمَانِيَ) مخففة الياء، وسائر القراء قرأوا بتشديد الياء؛ لأنَّ الواحدة منها أمنِية، وسمع الأزهريُّ من المنذريِّ عنْ ثعلب من شدد الأماني فهو مثل قولهم: قُرقور وقَراقير، ومن خفف الأماني فهو مثل قولهم: قُرقور وقراقر، غير أنَّ القراءة بالتشديد لاجتماع القراء عليه، ومعنى الأماني: الأكاذيب، يقال: أنت تمنيت هذا القول، أي: اختَلقتَهُ[٥٦].

وقوله تعالى:((من قبل أن تَمَسُّوهُنَّ))[٥٧]، قرأ حمزة والكسائي وخلف(تمسوهن)، بضمِّ التاء وإثبات الألف، وكذلك في سورة الأحزاب من الآية ٤٩، وقرأ الباقون (تَمَسُّوهُنَّ) بغير ألف وفتح التاء[٥٨]، وأخبر المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلب قوله: مَنْ قَرَأَ (تَمَسْوهُنَّ) فهو الاختيار لأنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف: (لَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) ، وكل شيء في القرآن من هذا الباب فهو فِعْلُ الرجل في باب الغِشيَان، وقراءة (تُمَاسُّوهُنَّ) اعتدَ بأن الفعل لهما، وأنهما يَلتذَّانِ معًا بالجِمَاع، فهو منهما[٥٩]، و(تماسوهن) بالألف؛ لأنَّ المراد به الزوجان، فعاد الكلام إليهما[٦٠]، والذي يبدو لي أن قراءة الألف تدل على المشاركة بين الزوجين والاستمتاع، والقراءة بدون ألف تدلُّ على ما هو انفراد للزوج من قبل حكمي الطلاق والظهار. التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٨٨)

وَقِيلَ: مَا شَرْطِيَّةٌ ; أَيْ إِنْ لَمْ تَمَسُّوهُنَّ. وَيُقْرَأُ: (تَمَسُّوهُنَّ) بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لِلرِّجَالِ.

وَيُقْرَأُ: «تُمَاسُّوهُنَّ» بِضَمِّ التَّاءِ وَالْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ ; فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى نِسْبَةِ الْفِعْلِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَالْمُجَامَعَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ ; لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ، وَالتَّمْكِينَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَالِاسْتِدْعَاءَ مِنْهَا أَيْضًا، وَمِنْ هُنَا سُمِّيَتْ زَانِيَةً.

وفي قوله تعالى: (عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ)[٦١]، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحضرمي: (قَدْرُه) و (قَدْره) خفيفتين، وقرأ الباقون: (قَدَرُهُ) بفتح الدال[٦٢]، كقول الشاطبي[٦٣] رحمه الله:

مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ "مِـ"نْ "صَحَابٍ" وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ "شُـ"لْشُلا

وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلب قوله: الفتح ووردت في كتاب معاني القراءات بلفظ(التثقيل) أعلى اللغتَين (قَدَرُهُ)، ويُقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكل صواب[٦٤]، (عَلَى الْمُوسِعِ)، وهو الذي في سعةٍ من غناه، يقال: أوسع الرجل إذا كثر ماله واتسَعت حاله، (قدْرُهُ) قدر إمكانه وطاقته، وإسكان الدال وتحريكها لغتان، يقال: هذا قدر هذا وقَدْرُه، واحمل قَدَرَ ما تطيق وقَدْرَ ما تطيق، والمتعة غير مقدورة؛ لقوله على الغني قدر إمكانه وعلى الفقير قدر طاقته[٦٥]، والقَدْر بِسكون الدال الطَّاقَةُ، وَبِالتَّحْرِيكِ المقدَارُ[٦٦].

((ابن عامرٍ ويعقوب في التشديد وحذف الألف في كل هذا، وخالفاه في الإعراب فَنَصَبا في البقرة والحديد، وقرأ أبو عمرو وحمزة ونافع والكسائي: (فَيُضَاعِفُهُ) بالرفع وإثبات ألف وكذلك قرَأوا في الحديد، وخَففُوا قوله: (واللهُ يُضَاعِفُ) بالألف، (أَضعَافًا مُضَاعَفَة) وما أشبهه، هذا في كل القرآن إلا أبا عمرو فإنه يحذف الألف في الأحزاب،

ويشدد العين من قوله: (يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ)، وقرأ عاصم (فيضاعفه) هاهُنا وفي الحديد بالنصب والتخفيف، وكذلك يخفف جميع هذا ويثبت الألف، قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (يُضَاعِفُ) أو (يُضَعِّفُ) فمعناهما واحد، أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: تقول العرب: ضَاعَفتُ الشيء وضَعفْتُه، ومثله: صاعر خذهُ وصَعَّره، وامرأة مُنَاعَمة ومُنَعَّمة، وعَاليتُ الرجل فوق البعير وعَلَيَّتُهُ))[٦٧].

وفي قوله تعالى: (إلَّا من اغترف غرفة بيده)،[٦٨]، قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو(غرفة)، بفتح الغين. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف(غُرْفَةً) بضم الغين[٦٩]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن ابن فَهمٍ عن محمد بن سَلَّام عن يُونُس قوله: غُرفة وغَرفة عربيتان، وقال: غَرفتُ غَرفا، وفي الإناء غُرْفة، ومثله: حَسَوت حَسوَة، وفي الإناء حُسوَة، وقول ثعلب: الغَرْفَةُ: المرة من المصدر، والغُرفة: الماء الذي يُغرف بَعَينه[٧٠]، والظُّلل جمع ظلة، مثل غرفة وغرف[٧١]، والاغتراف من الشيء باليدِ أو بآلة كما يُغْتَرَفُ من الماء، والمِغْرَفَةُ: الآلة التي يُغْرَفُ بها، وكذلك الغَرْفُ مثل الاغْتِرَاف، واختلف القراء في فتح الغين من (غرفة) وضمها، فمن فتح الغين عدَّى الفعل إلى المصدر، والمفعول محذوف في قوله، والمعنى: إلا من اغترف ماءً غَرْفةً، ومن ضم الغين عدَّى الفعل إلى المفعول به، ولم يعده إلى المصدر؛ لأنَّ الغُرفَة بالضم: الشيء المُغْتَرف، والماء المغروف، فهذا بمنزلة إلا من اغترف ماء، والاختيار الضم، لأنه لو جاء على معنى المصدر لمرة واحدة لكان (اغترافة) وليس فيما قال حجة؛ لأنه إذا كان معنى الغرف والاغتراف واحدًا جاز: اغْتِرَافةً (٥)؛ لأنَّهُ الأصل، وجاز غرفة للخفة، والمراد بالغرفة أن يغترف مرةً واحدةً بقربةٍ أو جرةٍ وما أشبه ذلك، تكفيه وتكفي دابته[٧٢]، فهي بفتح الغين، المرة، وضَم الغيْن، ملْء الْكَفّ[٧٣].

وقوله تعالى: (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ)[٧٤]، قرأ ابن عامر وعاصم: (بِرَبْوَةٍ) و (إِلى رَبْوَةٍ) في سورة المؤمنين بفتح الراء، وقرأ الباقون بضم الراء[٧٥]، (بِرَبْوة) و (بِرِبْوة)، و(بِرِباوة)، و(بِرَباوة)، كلها من لغات العرب، ومن الرابية، والفعل ربا–يربو[٧٦]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلب أنَّ فيها ثلاث لغات: رَبْوَة، ورُبوة، ورِبوَة، والاختيار رُبوَة؛ لأنَّها أكثر في اللغة، قال: والفتح هو لغة تميم، ورأي الأزهري رِبوة لغة، ولا تجوز القراءة بها[٧٧]، الجنَّة: الْبُسْتَان، والربوة: المَكَان الْمُرْتَفع[٧٨]. وقوله تعالى: (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة)[٧٩]، (رِهان) قرأها ابن كثير وأبو عمرو البصري بضم الراء والهاء، وقرأ الباقون بكسر الراء وإثبات ألف بعد الهاء، والحجّة لمن ضمَّ؛ لأنّه جمع (رهنا): (رهانا)، وجمع (رهانا: رهنا). وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير (رهن) و (سقف)، والحجّة لمن كسّر، وأثبت الألف: أنه أراد جمع (رهن)، وقيل لأبي عمرو: لم اخترت الضم؟ فقال: لأفرّق بين الرّهن في الدَّين، وبين الرّهان في سباق الخيل[٨٠]، و(رُهُن) على جمع الرهان كما قال كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ لجمع الثمار[٨١]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن الحسن بن فهم عن ابن سلام عن يونس، الرُّهُن والرِّهَان واحد، عربيتان، والرُّهُن في الرَّهْن أكثر، والرِّهَان في الخيل أكثر، وأخبرني المنذري عن ثعلب أنَّ الاختيار (رِهَان) مثل: كَبش، وكِبَاشٍ وحَبلٍ وحِبالٍ وما أشبههما، قال: (ورُهُن) هي قراءة ابن عباس[٨٢]. وقوله تعالى: (والمحصَنات من النساء)[٨٣]، فتح الكسائي الصاد من قوله: (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ) في هذه وحدها، وكسر الصاد في قوله: (والمحصِنات)، و(محصِنات) في سائر القرآن، وقرأ الباقون وأجمعوا بفتح الصاد حيث كانت[٨٤]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي بأنَّ كلام العرب كله على (أفعَل) فهو (مَفْعِل)، إلا ثلاثة أحرف أحْصَن فهو محصَن، وألفَج فهو مُلفَج، إذا افتقر، وأسْهَب فهو مُسْهَب، إذا أكثر الكلام[٨٥]، وكسر الصاد في (والمُحْصِنَاتُ)

جازت في العربية أنهن يحصِن فروجهن، وإحصان الفرج: إعفافه، ويقال: امرأة حصان بيّنة الحُصُنِ إذا كانَت عفيفة، وفَرَسَ حَصَان بيّن التَحَصَن والتحصين، إذا كان فَحْلا مُنجِبا. وبناءٌ حَصِين: بيّن الحَصانة، ويقال: امرأة حاصن بمعنى: الحَصان[٨٦]، و(حصن) الحاء والصاد والنون أصلٌ واحد منقاس، وهو الحفظ والحياطة والحِرز، والحِصن معروف، والجمع حصون. والحاصِن والحَصَان: المرأة المتعفِّفة الحاصنةُ فرْجَها[٨٧].

وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)[٨٨]، قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي وقرأ خلف (عقدت) بغير ألف، وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بألف[٨٩]، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ فيها لغة ثالثة عن ابن اليزيدي عن أبي زيد أنه قال: قرئ والذين عَاقَدَت) و (عَقَدَت) بالتخفيف، قال أبو زيد وقرأ بعضهم: (عقَّدَت) بتشديد القاف، والمعنى في جميعها التوكيد لليمين[٩٠]، والحجة لمن أثبت الألف: أنه جعله من المعاقدة، وهي المحالفة في الجاهلية أنه يواليه، ويرثه، ويقوم بثأره فأمروا بالوفاء لهم، ثم نسخ ذلك بآية المواريث فحسنت الألف هاهنا، لأنَّها تجيء في بناء فعل الاثنين. والحجة لمن حذف الألف: أنه يقول: هاهنا صفة محذوفة. والمعنى: والذين عقدت أيمانكم لهم الحلف[٩١]، وكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل، يقول: يرثني وارثك، نسختها(وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ)[٩٢]، حيث كان حلف في الجاهلية، فأُمِروا أن يُعطوهم نصيبهم من المشورة والنصر والرفد، ولا ميراث[٩٣].

وقوله تعالى:(اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ)[٩٤]، قرأ عاصم في رواية شعبة (مَكَانَاتِكُمْ) جماعا في كل القرآن، وقرأ الباقون (عَلَى مَكَانَتِكُمْ)[٩٥]، ورأي الأزهري أنَّ المَكانة والمكان

يكونان موضعا لكينونة الشيء فيه، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة (على مكانتكم)، أي: حيَالكُم وناحِيَتكم، ويقال له في قلبي منزلة، مثل قولك له في قلبي مَحِلة وموضعَة ومَوقعَة ومَكَانَة ومَجلسَة[٩٦].

وقوله تعالى: (وهو الذي يرسل الرياح بشرا)[٩٧]، قرأ ابن عامر (نُشْرًا) بضم النون وسكون الشين، وقرأ عاصم (بُشْرًا) بالباء وسكون الشين حيث وقع، وقرأ حمزة والكسائي (نَشْرًا) بفتح النون وسكون الشين حيث وقع[٩٨]، ورأي الأزهري مَنْ قَرَأَ (نُشْرًا) و (نُشُرًا) فهو جمع نُشُور ريحٌ نُشُورٌ: تنشرُ السحاب، أي: تبسطها في السماء، وَمَنْ قَرَأَ (بُشْرًا) بالباء فهو جمع بشيرة، قَرَأَ (نُشْرًا) فالمعنى: هو الذي يرسل الرياح ذات نَشْر تَنْشُر السحاب (نُشْرًا)، وقيل: (بُشْرًا) أي: مبشرة، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: مَنْ قَرَأَ (نُشْرًا) فمعناه: لينة طيبة[٩٩]، و(بشرا) (يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ)، وقراءة (نُشُرً)، وهي من أنشر الله الريح مثل أحياها فنشرت، أي: حييت والإنشار بمعنى: الإحياء يستعمل في الريح، وكذلك لفظ الإحياء، وهو الرائحة الطيبة، أو المتفرقة من كل جانب، وهي المنتشرة الواسعة الهبوب، والنشر: التفريق، ومنه نشر الثوب، ونشر الخشبة بالمنشار، والنشر المنتشر، وقراءة حمزة والكسائي يجوز أن يكون من باب حذف المضاف على معنى: ذوات نشر أي: ريح[١٠٠].

وقوله تعالى: (والذي تولى كبره)[١٠١]، قرأ يعقوب(كبره) بضم الكاف، وقرأ الباقون بكسر الكاف[١٠٢]، مَنْ قَرَأَ بالكسر فمعناه: من تولَّى الإثمَ في ذلك، وَمَنْ قَرَأَ بالضم أراد: مُعظمهُ، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن الحراني عن ابن السكيت قال: كُبْرُ الشيء معظمُهُ، قال: ويقال: كِبْرُ سِياسَةِ الناس في المال (والكِبْرُ من التكبر بالكسر، قال: ويقال: الولاء للكُبَرِ، وهو أكبرُ ولد الرَجل[١٠٣]، والكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلاف الصِّغَر، والكِبْرُ: مُعظَم الأمر، فأمَّا الكُبْر بضم الكاف فهو القُعد، يقال:

الوَلاء للكُبْر، يراد به أَقْعَد القَوم في النَّسَب، وهو الأقربُ إلى الأب الأكبر، ومن الباب الكِبَر، وهو الهَرَم، والكِبْر: العظَمة، وكذلك الكِبرياء، وعلَتْ فلاناً كَبْرَةٌ، إذا كَبِر[١٠٤].

وقوله تعالى: (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ)[١٠٥]، قرأ حمزة والكسائي ((يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ) بالياء، وقرأ ابن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَابْن عَامر {يَوْم تشهد) بِالتَّاءِ[١٠٦]، ورأي الأزهري لمن قرأ بالتاء؛ وذلك لتأنيث الألسنة، وَمَنْ قَرَأَ بالياء لتذكير اللسان؛ ولأنَّ الفعل إذا تقدم كأنه للجمع، وأخبرَ المنذريُّ الأزهريَّ عن الحرافي عن ابن السكيت أنَّه سمعَ أبا عمرو يقول: اللسان نَفْسُه يذكر ويؤنث، فمن أنث اللسان جمعهُ أَلْسُنًا، ومن ذكَره جمعه أَلْسِنةً، قال: وأكثر العرب على تذكير اللسان[١٠٧]، العامل في الظرف (يَوْمَ تَشْهَدُ) معنى الِاسْتِقْرَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (لَهُمْ عَذَابٌ)[١٠٨] [النُّورِ: ٢٣] وَلَا يَعْمَلُ عَذَاب؛ لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ، وَتَشْهَدُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ[١٠٩].

وقوله تعالى: (وأسبغ عليكم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)[١١٠]، قرأ نافع وأبو عمرو وحفص، (نِعَمَهُ) جماعةً – وقرأ الباقون (نِعْمَةً) منونةً[١١١]، ورأي الأزهري (نِعْمَةً) فهو واحد، ومعنى النعمة: إنعامُه على عبده بتوفيقه لتوحيده وإخلاصه ، وَمَنْ قَرَأَ (نِعَمَهُ) فمعناها: جميع ما أنعم الله على عباده، وهذا وجه جيد؛ لأنَّ الله قال: (شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ) ، فهذا جمع النَّعَم، وهو دليل على أن (نِعَمَهُ) جائز – وأخبر المنذريُّ الأزهريَّ عن ((محمد بن يونس، قال – حدثنا عون بن عُمارة عن سليمان ين عمران الكوفي عن أبي حازم، عن ابن عباس في قوله: (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)، قال: الظاهرة: الإسلام، والباطنة: ستر الذنوب))[١١٢]، و(نعمهُ) عَلَى الجَمْعِ، (نِعْمَةٌ) عَلَى الْإِفْرَادِ فِي اللَّفْظِ، وَالْمُرَادُ الْجِنْسُ[١١٣].

وقوله تعالى: (إِلَّا دآبة الأرض تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ)[١١٤]، قرأ نافع وأبو عمرو (مِنْساتَه) بغير همز، وقرأ ابن عامر (مِنْسَأْتَهُ) بهمزة ساكنة، وقرأ الباقون: (مِنْسَأَتَهُ) بهمزة مفتوحة[١١٥]، ورأي الأزهري بقراءة أبي عمرو (مِنْساتَه) بغير همزه فالأصل: منْسَأته، على (مِفعَلة)، إلا أنه ليّنَ الهمزة، فقرأ منساته، وهو يريدها، وأَمَّا رأي الأزهري بقراءة ابن عامر بالهمز بأنَّها ليست بجيدة، وأجود القراءات في رأيه (مِنْسَأَتَهُ) ، أي: عصاه، من: نَسَأتُ البعير، إذا سقته بالعصا، وأخبر المنذريُّ الأزهريَّ عن ثعلب أنَّ المِنْسأة: المِخْصَرةُ التي تكون بيد، الرجل يضرب بها، يقال: نسأته، ونصأته، إذا ضربتَه بها، وذكِرَ، أنَّ سليمان عليه السلام تُوفي وهو مُتَوَكئ، على عصاه، فلبث حولاً، ولم يعلم الجن بموته، وهم دائبون في عملهم، حتى أكلت الأرَضَة العصا. فخرّ فتبينت الجنُّ[١١٦]، وقراءة الألف؛ لأنَّ أصل الألف همزَة مَفْتُوحَة، ولكن أتى البدَل فِي هَذَا، ولكن القياس أَن تجْعَل الْهمزَة بَين الهمزَة وَالْألف فِي التخفيف وَهَذَا أَتَى على الْبَدَل من الْهمزَة وَلَا يُقَاس عَلَيْهِ والهمزة هي الأَصْل[١١٧].

وقوله تعالى: (ولقد أضلَّ منكم جُبُلًّا كَثِيرًا)[١١٨]، فقد قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي الحضرمي (جُبُلًّا) بضمتين –، وقرأ أبو عمرو وابن عامر (جُبْلًّا) بضم الجيم وتسكين الباء، وقرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام (جِبِلًّا)[١١٩]، ورأي الأزهري أنَّ المعنى واحد في (جُبُلًّا) أو (جُبْلًّا)روى أبو عبيد عن أصحابه: الجُبُلُ: الناس الكثيرة، والجِبِلَ قريب في المعنى من الجُبُل، وأخبر الأزهريَّ المنذريُّ عن أبي الهيثم قوله: الجُبُل، والجِبِلُّ، والجِبَلَة، والجَبِيل: الناس الأكثر، ولم يقرأ أحدٌ (جُبُلًّا[١٢٠] ، وقد أضلَّ عن الهدى(جِبِلًّا كَثِيرًا)، جُبُلًا وجُبْلًا بالضم وتشديد اللام قال: وجبل وجِبِلَّة لغات كلها، ومعناها عند أبي عبيدة الخلق والجماعة، لجبلة الخلق خلقهم الله فهم مجبولون، وجبل الإنسان على هذا الأمر، أي: طبع، فهو مجبول عليه[١٢١].

الخاتمة وأبرز النتائج:

أولا: تسليط الضوء على اختلاف القراءات القرآنية وأثره في التوجيه الصَّرفي، وجرد المواطن التي سمع بها الإمام الأزهري من أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري، حيث سمَّاه (العدل).

ثانيا: سماعات الأزهري للمنذري عن أئمة اللغة والطرق إليهم مثل: يونس بن حبيب(ت١٨٢هـ) عبد الرحمن الضبي بالولاء، والذي كان النحو يغلب عليه، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة، وسمع الأزهريُّ عن المنذريِّ عن أبي زكريا الفراء(ت٢٠٧هـ)، والأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة(ت٢١٥هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام الهروي (ت٢٢٤هـ)، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ).

ثالثا: بلغت سماعات الأزهري اثني وستين موضعا، وقد جمعنا المواطن الصَّرفية ودلالتها في هذا البحث.

أولا: طريقة تعامل اللغويين مع النصوص وتوظيف القواعد الصرفية للقراءات القرآنية.

ثانيا: إيضاح ما يترتب على الخلاف في التوجيه الصَّرفي وأثره في الدلالة.

ثالثا: زيادة المبنى لها دلالة لزيادة المعنى.

الهوامش

١ -ينظر: إنباه الرواة على أنباء النحاة: ٣/ ٧٠-٧١.
٢ -ينظر: إنباه الرواة على أنباء النُّحاة: ١٨٨/٤.
٣ -ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح(ت٦٤٣ه): ١/ ٨٣-٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي: ٣/ ٦٣.
٤ -ينظر: إنباه الرواة: ٢/ ٣٠، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٩٤.
٥
٦ -ينظر: إنباه الرواة على أنباء النُّحاة: ٤/ ١٧٨.
٧ -ينظر: مقدمة المحقق في كتاب معاني القراءات: ١/ ٩٠.
٨ -ينظر: معاني القراءات: ١/ ٩٤.
٩ -سورة يونس، من الآية: ٣٥.
١٠ -سورة يوسف، من الآية: ٦٢.
١١ -الكتاب: ٣/ ٢١٧.
١٢ -سورة التوبة، من الآية: ٣٠.
١٣ -ينظر: تفسير المنار: ١٠: ٢٩٩.
١٤ -ينظر: تخجيل من حرف التوراة والاتجيل:٢/ ٥٢٧.
١٥ -ينظر: التحرير والتنوير: ١٠/ ١٦٧-١٦٨
١٦ -ينظر: معجم المناهي اللفظية: ٦٨.
١٧ -ديوانه، من الطويل: ١١١.
١٨ -ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٤٧.
١٩ -سورة البقرة، من الآية: ٢٦٥.
٢٠ -سورة المزمل، من الآية: ٨.
٢١ -سورة آل عمران، من الآية: ٣٧.
٢٢ -ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: ١/ ٧٢.
٢٣ -شرح ديوان الحماسة: ٩٥/١.
٢٤ -ينظر: المقتضب: ١/ ٧٤.
٢٥ - سورة الفاتحة، الآية: ٤.
٢٦ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٦٢.
٢٧ -ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ١/ ١٥.
٢٨ -سورة طه، من الآية: ١١٤.
٢٩ -سورة الناس، من الآية: ٢.
٣٠ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ١٠٩-١١٠.
٣١ -سورة غافر، من الآية: ١٦.
٣٢ -ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٤٧/١، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ٧٥.
٣٣ -سورة الفاتحة، الآية: ٧.
٣٤ - ينظر: معاني القراءات: ١/ ١١٩.
٣٥ -سورة البقرة، من الآية: ٤.
٣٦ - ينظر: معاني القراءات: ١٢٤.
٣٧ -سورة البقرة، من الآية: ١٠.

٣٨ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ١٣٣-١٣٤.
٣٩ -سورة الإنسان، من الآية: ٢١.
٤٠ -سورة الشمس، من الآية: ٢.
٤١ -الكتاب: ٤/ ١١٨.
٤٢ -ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ٤١/١.
٤٣ -سورة الصف، من الآية: ٥.
٤٤ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٦٨.
٤٥ -ينظر: الكتاب: ٤/ ١٢٠.
٤٦ -حرز الأماني ووجه التهاني: ٢٤.
٤٧ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٦٨-٦٩.
٤٨ - ينظر: معاني القراءات: ١/ ١٣٤.
٤٩ -ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ٤١-٤٣.
٥٠ -ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ٤٥٥، ومعاني القرآن وإعرابه، الزَّجَّاج: ٣/ ٤٣٤، ومعاني القرآن، النَّحاس: ١/ ٩٠.
٥١ -ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن،
٥٢ -سورة البقرة، من الآية: ٤٧.
٥٣ -ينظر: جامع البيان في القراءات السبع: ٢/ ٩٤٩.
٥٤ - ينظر: معاني القراءات: ١/ ١٤٥.
٥٥ -سورة البقرة، من الآية: ٧٨.
٥٦ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ١٥٨.
٥٧ -سورة البقرة، من الآية: ٢٣٧.
٥٨ -ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٤٧.
٥٩ -معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢٠٧-٢٠٨.
٦٠ -ينظر: التفسير البسيط: ٢١/ ٣٣٦.
٦١ -سورة البقرة، من الآية: ٢٣٦.
٦٢ -ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ١٨٤، والأحرف السبعة، أبو عمرو الداني: ٤١
٦٣ -ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٣٦٢
٦٤ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢٠٨.
٦٥ -ينظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ١١٧.
٦٦ -ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٨٩.
٦٧ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢١٠.
٦٨ -سورة البقرة، من الآية: ٢٤٩.
٦٩ -ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٤٩.
٧٠ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢١٥.
٧١ -ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٦/ ٤٣.
٧٢ -ينظر: التفسير البسيط: ٤/ ٣٣٣٢-٣٣٤.
٧٣ ينظر: -تفسير السمعاني: ١/ ٢٥٢.
٧٤ -سورة البقرة، من الآية: ٢٦٥.
٧٥ -ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٥١.
1-ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ١/ ١٩٩.
٧٧ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢٢٦.

٧٨ -ينظر: تفسير السمعاني: ١/ ٢٧٠.
٧٩ -سورة البقرة، من الآية: ٢٨٤.
٨٠ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٠٤، والمبسوط في القراءات العشر: ١٥٦.
٨١ -ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ١٨٨، ومعاني القرآن، الأخفش: ١/ ٢٠٦.
٨٢ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢٣٧.
٨٣ -سورة النساء، من الآية: ٢٤.
٨٤ -ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣/ ١٤٦.
٨٥ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٢٩٩.
٨٦ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٣٠٠.
٨٧ -ينظر: مقاييس اللغة، مادة(حصن): ٢/ ٥٤.
٨٨ -سورة النور، من الآية: ٣٣.
٨٩ -ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٧٩.
٩٠ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٣٠٦.
٩١ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٢٣، والناسخ والمنسوخ: ٣٤.
٩٢ -سورة الأنفال، من الآية: ٧٥.
٩٣ -ينظر: التفسير البسيط: ٦/ ٤٨٣.
٩٤ -سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥.
٩٥ -ينظر: السبعة في القراءات: ٢٦٩، والحجة للقراء السبعة: ٣/ ٤٠٦.
٩٦ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٣٨٦.
٩٧ -سورة الأعراف، من الآية: ٥٧.
٩٨ -ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨٣.
٩٩ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ١/ ٤٠٩.
١٠٠ -ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ٣٨١، ومعاني القرآن، الأخفش: ١/ ٣٢٨.والتفسير البسيط: ٩/ ١٨٧-١٨٩.
١٠١ -سورة النور، من الآية: ١١.
١٠٢ -ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٣١٦.
١٠٣ -معاني القراءات، الأزهري:٢/ ٢٠٤.
١٠٤ ينظر: مقاييس اللغة، مادة(كبر): ٥/ ١٢٥.
١٠٥ -سورة النور، من الآية: ٢٤.
١٠٦-ينظر: السبعة في القراءات: ٤٥٤، والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٢٢.
١٠٧ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ٢/ ٢٠٥.
١٠٨ -سورة النور، من الآية: ٢٣.
١٠٩ ينظر: التبيان في اعراب القرآن: ٢/ ٩٦٨.
١١٠ -سورة لقمان، من الآية: ٢٠.
١١١ -ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٨٦.
١١٢ -معاني القراءات، الأزهري: ٢/ ٢٧١.
١١٣ -ينظر: التبيان في اعراب القرآن: ٢/ ١٠٤٥.
١١٤ -سورة سبأ، من الآية: ١٤.
١١٥ -ينظر: السبعة في القراءات: ٥٢٧.
١١٦ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ٢/ ٢٩٠.
١١٧ -ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي: ٢/٥٨٤-٥٨٥.

١١٨ -سورة يس، من الآية: ٦٢.
١١٩ -ينظر: السبعة في القراءات: ٥٤٢.
١٢٠ -ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ٢/ ٣١٠.
١٢١ -ينظر: التفسير البسيط: ١٨/ ٥١١.

المصادر والمراجع:

إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، د: ط، د: ت.

إيجاز البيان عن معاني القرآن: محمود بن أبي الحسن النّيسابوري أبو القاسم النيسابوري(المتوفى: نحو ٥٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٩٩٥ م.

الأحرف السبعة للقرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٨.

ايضاح المشكل من المقرب: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ – ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، ط: ١، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.

باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن المؤلف: محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (المتوفى: بعد ٥٥٣هـ)، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د: ط، د: ت.

التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د: ط، د: ت.

تخجيل من حرف التوراة والإنجيل: صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت ٦٦٨هـ)، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ.

توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، ط: ٢، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط: ٤، ١٤٠١ هـ.

الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط: ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

درجُ الدُّرر في تَفْسِيرِ الآي والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني(ت ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، مجلة الحكمة- بريطانيا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط: ٢، ١٤٠٠هـ.

شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـــ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشـــر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٣هـ.

طبقات الفقهاء الشـافعية: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصـلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: ١، ١٩٩٢م.

عقود الزبرجد على مســند الإمام أحمد في إعراب الحديث: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

اللغات في القرآن: عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (ت ٣٨٦هـــ) بإسناده: إلى ابن عباس، حقَّقَهُ ونشره: صـلاح الدين المنجد، مطبعة الرسـالة، القاهرة، ط: ١، ١٣٦٥ هـــ – ١٩٤٦ م.

مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصـــري (ت ٢٠٩هـــــ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١ هـ.

المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـــ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

فوائت كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (المتوفى: ٣٦٨ هـــ)، د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية» – بغداد، ط: ١، ٢٠٠٠ م.

الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـــــ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ط: ٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـــ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، د: ط، ١٩٨١ م.

مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥.

معاني القراءات: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود–المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب– بيروت، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق. الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م. ٢ معاني القرآن جزءين

معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط:١.

معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط: ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، د: ط، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح بن أبي شجاع الكرماني، تحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب– بيروت، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـــ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، د: ط، ١٩٨١ م.

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـــ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

: Sources and Reference
s: *Ibraz al-Ma'ani min Hirz al-Amani*: Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, n.d.

Ijaz al-Bayan 'an Ma'ani al-Qur'an: Mahmud ibn Abi al-Hasan al-Nisaburi Abu al-Qasim al-Nisaburi (d. c. 550 AH), edited by Dr. Hanif ibn Hasan al-Qasimi, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1995 CE.

Al-Ahruf al-Sab'a lil-Qur'an: Uthman ibn Sa'id ibn Uthman ibn Umar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Dr. Abdul-Muhaymin Tahhan, Al-Manarah Library - Mecca, 1st edition, 1408 AH.

Clarification of Difficulties from Al-Muqarrab: Ali ibn Mu'min ibn Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu al-Hasan, known as Ibn 'Asfur (d. 669 AH), edited by Dr. Jamil Abdullah 'Uwaydah, 1428 AH / 2007 CE.

Al-Idah Al-'Adadi: Abu Ali Al-Farisi (288-377 AH), edited by Dr. Hassan Shadhli Farhoud (Faculty of Arts - Riyadh University), 1st edition, 1389 AH - 1969 CE.

The Clear Proof in the Meanings of the Difficult Passages of the Qur'an, by Mahmud ibn Abi al-Hasan (Ali) ibn al-Husayn al-Naysaburi al-Ghaznawi, Abu al-Qasim, known as Bayan al-Haqq (d. after 553 AH), Umm al-Qura University, Mecca, 1419 AH - 1998 CE.

The Interpretation of the Difficult Passages of the Qur'an: by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, n.d.

The Clarification of the Grammatical Analysis of the Qur'an: by Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari (d. 616 AH), edited

by Ali Muhammad al-Bajawi, Isa al-Babi al-Halabi & Co., n.d. Shame on those who distorted the Torah and the Gospel: Salih ibn al-Husayn al-Ja'fari Abu al-Baqa' al-Hashimi (d. 668 AH), edited by Mahmoud Abdul Rahman Qadah, Al-Ubaikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1419 AH/1998 CE.

The Simple Commentary: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by: The original edition was based on (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad ibn Saud University, then a scientific committee from the university edited and formatted it, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.

Guidance on the Gleams: Ahmad ibn al-Husayn ibn al-Khabbaz, study and editing by Professor Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation - Arab Republic of Egypt, 2nd edition, 1428 AH/2007 CE.

Commentary on the Qur'an: Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim, Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH/1997 CE.

The Proof of the Seven Readings: al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh, Abu Abd Allah (d. 370 AH), edited by Dr. Abd al-Aal Salem Makram, Assistant Professor, Faculty of Arts, Kuwait University, Dar al-Shuruq, Beirut, 4th edition, 1401 AH.

The Proof of the Seven Readings: al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar al-Farisi al-Asl, Abu Ali (d. 337 AH), edited by Badr al-Din Qahwaji and Bashir Juwajabi, Dar al-Ma'mun li-l-Turath, Damascus/Beirut, 2nd edition, 1413 AH/1993 CE.

Durj al-Durar fi Tafsir al-Ayat wa al-Suwar: Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farisi al-Jurjani (d. 471 AH), Study and Critical Edition: (al-Fatihah and al-Baqarah) by Walid ibn Ahmad ibn Salih al-Husayn, Al-Hikmah Magazine - Britain, 1st Edition, 1429 AH - 2008 CE.

The Seven Readings: Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr

ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), Edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif - Egypt, 2nd Edition, 1400 AH.

Commentary on Diwan al-Hamasa: Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Marzuqi al-Isfahani (d. 421 AH), Edited by Ghareed al-Sheikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1424 AH - 2003 CE. The Major Classes of the Shafi'i School: Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by Dr.: Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.

Classes of Shafi'i Jurists: Uthman ibn Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Muhyi al-Din Ali Najib, Dar al-Bashair al-Islamiyya – Beirut, 1st edition, 1992 CE.

The Emerald Necklaces on the Musnad of Imam Ahmad in the Grammatical Analysis of Hadith: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Hassan Musa al-Sha'ir, Journal of the Islamic University of Madinah.

Languages in the Qur'an: Abdullah ibn al-Husayn ibn Hasanun, Abu Ahmad al-Samiri (d. 386 AH), with its chain of transmission going back to Ibn Abbas. Edited and published by Salah al-Din al-Munajjid, al-Risalah Press, Cairo, 1st edition, 1365 AH - 1946 CE.

Metaphors of the Qur'an: Abu Ubaydah Ma'mar ibn al-Muthanna al-Taymi al-Basri (d. 209 AH). Edited by Muhammad Fuad Sezgin, al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.

The Specialized: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah al-Mursi (d. 458 AH). Edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.: The Missing Notes from Sibawayh's Book: Abu Sa'id al-Hasan ibn 'Abd Allah al-Sirafi (d. 368 AH), edited by Dr. Muhammad 'Abd al-Muttalib al-Bakka', Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma "Afaq Arabiya" - Baghdad, 1st edition, 2000 CE.

Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book on Language and Literature): Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, Abu al-'Abbas (d. 285 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-'Arabi - Cairo, 3rd edition, 1417 AH - 1997 CE.

Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr (The Comprehensive Book on the Ten Readings): Ahmad ibn al-Husayn ibn Mihran al-Nisaburi, Abu Bakr (d. 381 AH), edited by Subay' Hamza Hakimi, Majma' al-Lughah al-'Arabiyya - Damascus, n.d., 1981 CE.

Mushkil I'rab al-Qur'an (The Problematic Grammatical Analysis of the Qur'an): Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by Dr. Hatim Saleh Al-Dhamin, Al-Risalah Foundation – Beirut, 2nd edition, 1405 AH.

Meanings of the Readings: Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Research Center, College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 CE.

Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis: Ibrahim ibn Al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd Al-Jalil Shalabi, Alam Al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.

Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Al-Majashi’i, by affiliation, Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmoud Qara’ah, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 CE. 2. Meanings of the Qur'an (Two Parts)

Meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Misriyyah for Authorship and Translation, Egypt, 1st edition.

Meanings of Grammar: Dr. Fadil Salih al-Samarrai, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Jordan, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

Ibn al-A'rabi's Dictionary: Abu Sa'id ibn al-A'rabi Ahmad ibn Muhammad ibn Ziyad ibn Bishr ibn Dirham al-Basri al-Sufi (d. 340 AH), edited by Abd al-Muhsin ibn Ibrahim ibn Ahmad al-Husseini, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE. Dictionary of Language Standards: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union, n.d., 1423 AH = 2002 CE.

Keys to Songs in Readings and Meanings: Abu al-Ala' Muhammad ibn Abi al-Mahasin ibn Abi al-Fath ibn Abi Shuja' al-Kirmani, edited by Abd al-Karim Mustafa Madlaj, Dar Ibn Hazm – Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.

Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Shalabi, Alam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.

Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr (The Comprehensive Treatise on the Ten Readings): Ahmad ibn al-Husayn ibn Mihran al-Naysaburi, Abu Bakr (d. 381 AH), edited by Subay' Hamza Hakimi, Arabic Language Academy – Damascus, n.d., 1981 CE.

Al-Nasikh wa al-Mansukh fi al-Qur'an al-Karim (The Abrogating and Abrogated Verses in the Noble Qur'an): Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH), edited by Dr. Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, Lebanon, 1st edition, 1406 AH – 1986 CE.